

**منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية
في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين
في محافظة عجلون الأردنية**

إعداد

د . أحمد محمد عقلة الزبون

قسم العلوم التربوية / كلية عجلون الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية / الأردن

منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية د . أحمد محمد عقلة الزبون

الملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية . وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ما القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم التي تعكسها البرامج الدينية لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية ؟

قام الباحث بتطوير أداة الدراسة؛ وهي عبارة عن استبانة لقياس درجات القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني ، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) مراهق ومراهقة . وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث عدة وسائل إحصائية لمعالجة البيانات وتحويلها إلى قيم كمية ليسهل تحليلها وتفسيرها . ومن هذه المعالجات الإحصائية المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة القيم الكلية التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين كانت متوسطة ، حيث جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى ، تلتها في المرتبة الثانية القيم الاقتصادية ، وفي المرتبة الثالثة جاءت القيم الأخلاقية ، وحلت في المرتبة الأخيرة القيم الجمالية . وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني تعزى لأثر الجنس وكانت الفروق لصالح فئة الإناث .

Values that are reflected in religious programs in Jordan TV for Teenagers students sample in Ajloun governerae.

Dr. Ahmad Mohammad Oklah alzbon

Educational science section / Ajloun University College
Albalqa'a Applied University

Abstract:

The study aims at realizing the values that are reflected in religious program in Jordan TV for teenagers students sample in Ajloun governorate. The study tries to answer the following questions:

-What are the values which are reflected in the religious program in Jordan TV?

- Are these differences of statistical significance among the average of the values levels?

The researcher developed the study tool which is questionnaire to measure the value levels which the religious program in Jordan TV reflect. The sample consists of 400 teenagers of both genders. and answering such questions, the researcher used a number of statistical means for treating the data and transforming it into qualitative values to explain its analysis and explanation. and form this statistical handling: mathematical average.

The study pointed to the fact that the values level which is reflected is moderate, and the moral values came third, while the esthetic values came last.

The study has proved the existence of differences with statistical significance among the average value levels which the program reflected .This can be attributed to the gender and these differences were finally set in favor of the female gender.

منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية

المقدمة:

تُعدُّ دراسة القيم موضع عناية العديد من الباحثين والمختصين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية على حدٍ سواء؛ لما لها من أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات ، فلا يمكن أن يكون هناك مجتمع ينشُد أفراده التقدم والاستقرار دون أن يكون لهم قيم تعمل على توجيه سلوكياتهم توجيهًا صحيحًا ينسجم مع مبادئهم ومعتقداتهم الدينية .

وأكد المربون على أهمية القيم ودورها في تشكيل السلوك الإنساني باعتبارها من أقوى المعايير التي توجه هذا السلوك نحو محمود الأفعال أو مذمومها ، وهي الطريقة التي يقدم بها الفرد نفسه للآخرين في المجتمع . ولعل ما يزيد من أهمية دراسة القيم ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية عامة ووسائل الاتصال الجماهيري خاصة في تشكيلها والتأثير عليها ، التغيرات الاجتماعية المتلاحقة والمتسارعة التي أصابت مناحي الحياة كافة في هذا العصر التقني ؛ حيث لم يتمكن بالرغم من امتلاكه أحدث الوسائل التكنولوجية من تقديم الحلول الناجعة للعديد من مشكلات الإنسان في العصر الحديث . وما الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعاني منها الإنسانية المعاصرة إلا دليلاً على فشل التقدم التقني في تقديم البدائل المثلى للقيم التي غابت، بل واندثرت من حياة كثير من المجتمعات والشعوب.

ويعد التلفزيون أحد أهم إنجازات تكنولوجيا العصر الحديث ، لما له من تأثير سمعي وبصري بالغ ، أصبح بفضل أداة فعالة من أدوات الاتصال التي لا غنى عنها في عصر التقدم والتطور السريع الذي نعيشه ، فعن طريق هذا الجهاز يمكن نقل الصورة والصوت والحركة والألوان إلى المشاهدين ، فهو ينقل للإنسان

المعلومات والمعارف وكأنه يعيش واقع ما ، لهذا فإنه يستخدم بنجاح كبير في إحداث كثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ، وقد تنبّه القائمون على العملية التربوية إلى هذه الأهمية الإعلامية للتلفزيون ، فوجهوا اهتمامهم إليه ، وبدأوا باستخدامه كوسيلة اتصال سمعية وبصرية ناجحة في مختلف مجالات التربية والتعليم (العمري ، ١٩٩٦ ، ص ١٧).

وتعتمد عملية استخدام التلفزيون بما يقدمه على شاشته من برامج تربوية واقتصادية واجتماعية وسياسة وترفيهية وغير ذلك من البرامج المتنوعة على عملية الاتصال ، وهي العملية التي يتم من خلالها نقل الأفكار والمعتقدات والآراء والاتجاهات والقيم من الآخرين وإليهم . لهذا فقد اهتم علماء الاجتماع التربوي بالتلفزيون باعتباره من أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي تسهم في تشكيل منظومة القيم لدى أفراد المجتمع كافة. فجاءت هذه الدراسة كي تكشف عن القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية .

مشكلة الدراسة:

إنّ من ينعم النظر في السياسة الإعلامية التي يسير وفقها التلفزيون الأردني يستنتج أنها تركز على غرس القيم والاتجاهات السليمة في نفوس المشاهدين ؛ إذ يأسرهم جمال الصوت وبريق الصورة في العديد من البرامج المسلسلات التلفزيونية . ومن أبرز القيم التي تستهدفها السياسة الإعلامية للتلفزيون الأردني القيم الدينية الأخلاقية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية وغيرها من القيم التي تشكل الدعامة الأساسية للمجتمع الأردني . لذلك تتحدد مشكلة الدراسة بـ: " منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية".

أهمية الدراسة ومبرراتها :

• تظهر أهمية الدراسة في الاعتبارات الآتية :

- أهمية القيم بالنسبة للفرد ، فهي تؤدي دوراً مهماً في توجيه سلوكه وتقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها ، وهي الأساس المتين للبناء التربوي السليم .
- المرحلة العمرية التي تركز عليها الدراسة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان ، وهي مرحلة المراهقة التي تستلزم إعداداً تربوياً سليماً من خلال تزويد هذه الفئة بالقيم الصالحة التي تسهم في تثبيت دعائم المجتمع بأسره .
- الهدف الذي تسعى لتأكيده هذه الدراسة ، وهو تقييم السياسة الإعلامية التي ينتهجها التلفزيون الأردني ، وذلك للوقوف على أوجه القصور الإعلامي فيما يتعلق بتشكيل منظومة القيم لدى الأفراد وتعزيز الدور الإيجابي للتلفزيون الأردني في المجال القيمي.
- الدور الإعلامي للتلفزيون الأردني في التنشئة القيمية للطلبة المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، إذ تلقي هذه الدراسة الضوء على ذلك الدور مما يساعدهم في فهم حقيقة أنفسهم أولاً وفهم ما يجري حولهم من سلوكيات وأحداث ، فيتكون لديهم مهارة تقييم الأفراد وفق المنظومة القيمية التي يسعى المجتمع بكافة مؤسساته إلى غرسها وتأكيدها .

أهداف الدراسة:

♦ تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية .
- الكشف عن مدى تطبيق التلفزيون الأردني لسياسته الإعلامية والتعرف على

أوجه القصور الإعلامي في مجال تشكيل المنظومة القيمية لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية .

نساؤلات الدراسة:

♦ حاولت الدراسة الإجابة على السؤالين الآتيين :

- ما القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم التي تعكسها البرامج الدينية لدى عينة من الطلبة في محافظة عجلون الأردنية ؟

التعريفات الإجرائية :

- **القيم** : مجموعة من المعايير والأحكام التي يستند إليها أفراد المجتمع في تنظيم حياتهم وتوهمهم للحكم على الأقوال والأفعال والمواقف الاجتماعيّة للأفراد والجماعات المحيطة بهم .
- **القيم الاجتماعيّة** : هي التي تهتم بالفرد وميله نحو المجتمع والتضحية من أجله والعمل على تحقيق السعادة للآخرين .
- **القيم الأخلاقية** : هي التي تعبر عن خلق الفرد وطبعه في تعامله مع الآخرين في المجتمع الذي ينتمي إليه .
- **القيم الاقتصادية** : هي التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ومفيد والاهتمام بزيادة الإنتاج وعمليات التسويق واستثمار الأموال .
- **القيم الجمالية** : وهي التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق ، والنظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير لتكوينه وتنسيقه وانسجامه وتوافقه الشكلي . (الجوارنة ، ٢٠٠١ ، ص٢١).

- **المراهقة** : كلمة مراهقة adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescere ومعناها الفترة من حياة الشخص التي تقع فيما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية الرشد ، فالمراهق ليس طفلاً وليس راشداً ؛ ولكنه يقع في مجال القوى والمؤثرات والتوقعات المتداخلة فيما بين مرحلتى الطفولة والرشد .
- **التلفزيون الأردني** : وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري الأردنية ، تستخدم الصوت والصورة لجذب المشاهدين في كافة أرجاء المملكة الأردنية الهاشمية ، فتؤثر على قناعاتهم وسلوكياتهم وتسهم في تشكيل قيمهم من خلال بث عدد من البرامج التلفزيونية المتنوعة .

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على دراسة القيم التي تعكسها البرامج الدينية التي كان يبثها التلفزيون الأردني بقناته الرئيسية تحديداً خلال الدورة البرمجية لعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م . وهذه البرامج هي : برنامج آفاق إسلامية ، وبرنامج على فكرة ، وبرنامج فاسألوا أهل الذكر ، وبرنامج جدد حياتك ، وبرنامج حديث الجمعة الديني ، وبرنامج دين ودنيا ، وبرنامج آفات اللسان ، وتقتصر الدراسة على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية الصف الأول الثانوي تحديداً في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة عجلون الأردنية . وعليه فإن نتائج الدراسة ستكون مقتصرة على مجتمع الدراسة والمجتمعات المماثلة له .

أولاً : الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

١- مفهوم القيم:

يعد مفهوم القيم من المفاهيم التي نالت اهتمام الباحثين في كافة المجالات الفلسفية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية . فترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام هذا المفهوم من تخصص لآخر بل استُخدم المفهوم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص١٣) . فالقيمة لغةً كما وردت في المعجم الوجيز: قيمة الشيء " قدره " ، وقيمة المتاع ثمنه . والقيوم من أسماء الله الحسنى، والقيوم من يقوم بالأمر ويسوسه ، " وكتاب قيم " أي ذو قيمة (مدكور، ١٩٩١ ، ص٥٢).

أما مفهوم القيم اصطلاحاً فقد تباينت آراء المفكرين والعلماء في تحديده، فكل مفكر ينظر إليها من زاوية تختلف عن الآخر . وحتى يتضح مفهوم القيم، نستعرض بعض تعريفات العلماء الذين اهتموا بدراسة القيم :

يرى هنا (١٩٨٦) أن القيم : " عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية وانفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني ، سواءً كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات متفاوتة صريحاً أو ضمناً ، ومن الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض (هنا ، ١٩٨٦ ، ص٦٠٢).

وعرف أبو جادو (٢٠٠٢)القيم بأنها : " عبارة عن معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض " . (أبو جادو ، ٢٠٠٢ ، ص٢٠٦).

وينظر لطفي بركات إلى القيم نظرة أكثر تحديداً ودقة فيقول : " هي مجموعة من القوانين والمقاييس تتبثق من جماعة ما ، وتتخذها معايير للحكم على الأعمال والأفعال والتصرفات ، ويكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف عن اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة ومثلها العليا (المحيا ، ١٩٩٤ ، ص٣٩).

ويرى إبراهيم الشافعي الوارد في عبد الرحمن (٢٠٠٧) أن القيم مجموعة من المعايير التي تتخذ ميزاناً للأعمال والحكم على التصرفات المختلفة للإنسان (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص٣٩).

وذهب ديوي إلى أن القيم لفظ يدل على موقف الاعتزاز بشيء ما دون غيره على اعتبار أنه ثمين ونفيس من أجل ذاته . والقيمة تعني التقويم بمعنى أنها عمل عقلي مميز قوامه المقارنة والحكم ، وهي ترتبط بالهوى والميل والرغبة (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص٣٩).

وعرف المحيا (١٩٩٤) القيم بقوله : " تعتبر القيم بمثابة الأحكام التي يصدرها المرء على أي شيء مهتدياً في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة وما تفرع عنهما من مصادر التشريع الإسلامي أو تحتويها هذه المصادر. وتكون موجهة إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على كل قول وفعل ، ولها في الوقت نفسه قوة وتأثير عليهم (المحيا ، ١٩٩٤ ، ص٣٩).

٢ - الأهمية التربوية للقيم:

- تتصل القيم بالأهداف التربوية التي تسعى التربية لغرسها لدى الناشئة فتكوين القيم لدى الأفراد لا يقل أهمية عن تزويد الفرد بالمعلومات والأفكار لأن القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص٣٩).
- تهيئ القيم للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وتحدد شكل الاستجابات ، فهي بهذا تؤدي دوراً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد

- أهدافها في إطار معياري صحيح (الحديد ، ٢٠٠٦ ، ص٣٦).
- تحقق القيم للفرد الإحساس بالأمان وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه ، بل وتساعده على فهم العالم المحيط به ، وتوسع إطاره المرجعي ، وتوجهه نحو الخير والإحسان (الحديد ، ٢٠٠٦ ، ص٣٦).
 - تساعد القيم على التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات التربية المتنوعة ؛ حيث يتشرب الأفراد من خلال هذه المؤسسات النسق القيمي السائد والأحكام المعيارية لسلوك الأفراد (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص٣٩).
 - للقيم دور مهم في توجيه ميول الأفراد واهتماماتهم نحو أيديولوجية سياسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية معينة ، فهي الوسيلة التي من خلالها يعبر الفرد عن نفسه ، وهي التي تساعده على التبرير المنطقي للسلوكات والاعتقادات والاتجاهات والتصورات غير المقبولة اجتماعياً (البطش ، ١٩٩٠ ، ص٩٢).
 - تحفظ القيم تماسك المجتمع وتحدد لأفراده أهداف حياتهم ومثلهم العليا ومبادئهم الثابتة المستقرة ، مما يحفظ للمجتمع التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة (الحديد ، ٢٠٠٦ ، ص٣٧).

٣ - خصائص القيم:

- من خلال استعراض معاني القيم وتعريفاتها المتعددة نجد أن هناك سمات وخصائص مشتركة لمفهوم القيمة من أبرزها :
- اصطباغ القيم بالصبغة الاجتماعية : فهي تنطلق من إطار اجتماعي محدد ، وعلى أساسها يتم الحكم على سلوك الأفراد لأنها تنال قبولاً من المجتمع .
 - اتصاف القيم بالذاتية : إذ يشعر كل شخص بالقيم على نحو خاص به .
 - اتصاف القيم بالنسبية (من حيث الزمان والمكان) : فما هو مقبول في عصر من العصور قد لا يعود مقبولاً في عصر آخر ، وما يعتبر مناسباً في مكان ما ،

- قد لا يكون كذلك في مكان آخر .
- **أقسام القيم بالهرمية :** إذ إنها ترتب عند كل شخص ترتيباً متدرجاً في الأهمية.
- **قابلية القيم للتغير:** فعلى الرغم من أن القيم تتصف بالثبات النسبي إلا أنها قابلة للتغير بتغير الظروف الاجتماعية .
- **أقسام القيم بالعمومية :** بحيث تشكل طابعاً قومياً عاماً ، ومشاركاً بين جميع الطبقات الاجتماعية .
- **تضمن القيم نوعاً من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين** (أبو جادو ، ٢٠٠٢ ، ص٢٠٨).

٤- مصادر القيم :

أرجع الجوارنة (٢٠٠١) القيم في سياق الحضارة الإسلامية إلى عدة مصادر أولها: القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وثانيهما الإنسان ، وذلك لكونه قادر على أن يصل إلى المستوى العلمي والمعرفي ، فيندرج تحت هذا المصدر جميع القيم المادية للأشياء التي يمتلكها الإنسان من مركبات فضائية وأجهزة إلكترونية ومشاريع تجارية وغيرها (الجوارنة ، ٢٠٠١ ، ص١٢).

وحدد عويدات (١٩٩١) مصادر القيم بستة مصادر هي : الذات ، والعائلة والمجتمع ، والطبيعة الإنسانية ، والطبيعة ، وما وراء الطبيعة (عويدات ، ١٩٩١ ، ص٢٠٧).

وذهب بعض المفكرين إلى أن القيم الأخلاقية تنشأ من خلال النشاط الإنساني في الحياة اليومية ، أو من خلال تفاعل الإنسان في مجتمعه مع مواقف الحياة اليومية (الجوارنة ، ٢٠٠١ ، ص١٢).

٥ - وسائط تشكيل القيم :

تتنوع الوسائط التربوية التي يستقي منها الفرد قيمه واتجاهاته لتشمل

الأسرة والمؤسسات التعليمية وجماعة الرفاق ووسائل الاتصال الجماهيرية ومؤسسات العبادة . وفيما يلي عرض لهذه الوسائط ودورها في تشكيل منظومة القيم لدى الأفراد :

أ - الأسرة :

تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تتولى غرس وتنمية قيم الثقافة العامة للمجتمع عامة ، وفي الوقت نفسه غرس القيم التي تعتقها الأسرة ذاتها حيث تتضمن قيم الأسرة كل أساليب الحياة والتفكير ، وفي كل أسرة مجموعة من أشكال السلوك والاتجاهات المقبولة اجتماعياً تدور حول محاور متعددة كالدين والعمل والإنتاج والتعامل مع الآخرين ؛ فالفرد يولد وهو خال من المعايير التي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص ، وسرعان ما يستجيب الطفل لتعليمات الأسرة فيمتص منها توجيهها للقيم والعادات الاجتماعية (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص ٦١).

ب - المؤسسات التعليمية والتربوية :

تعد المؤسسات التربوية والتعليمية من أهم الوسائط التربوية المسؤولة عن تشكيل قيم الأفراد في المجتمع ، فالمدرسة مثلاً مؤسسة تربوية مهمة يبذل العاملون فيها كافة جهودهم في سبيل غرس القيم وتثبيتها في نفوس التلاميذ من خلال المناهج التعليمية بما فيها من دروس وأنشطة تعليمية . وتستكمل الجامعة دور المدرسة في تشكيل المنظومة القيمية للطلبة ، وذلك بتربيتهم تربية إنسانية تساعدهم على إعادة صياغة قيمهم التي استمدوها من الثقافة السائدة ذات الجذور العميقة ، بحيث تصل إلى القيم الجديدة التي تتلائم مع متطلبات العصر (الحديد ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٥).

ج - جماعة الرفاق :

تؤدي جماعة الرفاق دوراً مهماً في تشكيل منظومة القيم لدى الأفراد بما

تمثله من ثقافات فرعية ترجع إلى العمر الزمني لأفرادها ، فتكوينها يسمح بإمكانية إدارة الحوار دون خوف أو خشية سلطة ما ، كما أن تقارب السن بين أفرادها والمستويات الاجتماعية والاقتصادية يعد عاملاً أساسياً في تكوين قيم مشتركة توجه سلوكيات هؤلاء الأقران . وتتحدد مهمة جماعة الرفاق في تشكيل المنظومة القيمية للأفراد فيما يلي:

- إعطاء الفرد فرصة للتعامل مع أفراد متساوين ومتشابهين معه ، الأمر الذي يكسبه خبرات جديدة تعجز عنها مؤسسات أخرى كالأسرة والمدرسة .
- تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى الاستقلال الشخصي عن الوالدين .
- تكسب أفرادها الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة .
- تساعد أفرادها على تكوين معايير للحكم على الأشياء والسلوك (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٠).

د - دور العبادة:

تعد دور العبادة من أهم المؤسسات التي تسهم بفاعلية في غرس القيم والسلوكيات الإيجابية وتنميتها لدى الأفراد من خلال تأكيدها للاتجاهات الخلقية والروحية ، ودعوتها للاتصال بالله والخضوع لسنته وشرعه ، ولما تتميز به من خصائص تكفل تحقيق هذا الغرض . منها إحاطتها بهالة من التقديس والتبجيل مع إيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد ، ومساهمتها في تحويل التعاليم السماوية إلى سلوك معياري يطبقه الفرد في حياته . وتتبع مؤسسات العبادة الأساليب النفسية والاجتماعية في غرس قيمها الدينية والاجتماعية والخلقية التي لها تأثير واضح في التنشئة الاجتماعية للأفراد ، ومن أهمها الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك طمئناً في الأجر والثواب ورضا النفس ، وكذلك التكرار والإقناع والوعظ والإرشاد وعرض النماذج السلوكية المثالية ، فضلاً عما تفرسه مؤسسات العبادة في الأفراد صفاراً وكباراً من اتجاه إلى حب الخير وكره الشر بصفة عامة ، وما تقدمه من اتجاهات وعادات اجتماعية وخلقية وسياسية وتعاونية سليمة بصفة خاصة

وذلك من خلال قيام مؤسسات العبادة بربط الخطب والمواعظ والأنشطة الدينية بمشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والعقائدية (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص٧١).

هـ- وسائل الإعلام :

تلعب وسائل الإعلام دوراً بارزاً في التنشئة القيمية للأفراد بما تعرضه من برامج ومحاضرات وندوات ومسلسلات لها كبير الأثر في تقديم القدوة الحسنة والإقناع العقلي والعاطفي والتجارب والخبرات الكثيرة والمفيدة . ويعد التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر جذباً للأفراد لما يتمتع به من مزايا تعمل على استمالة انتباههم ، وإتاحة الفرصة لديهم للترفيه والترويح وقضاء وقت الفراغ .

وأكدت العديد من الدراسات التربوية أن التلفزيون أصبح يزاحم الأسرة ورياض الأطفال في تنمية القيم والعادات الإيجابية لدى الأطفال ، فالقيم والعادات التي تبثها الأسرة فيهم آخذة في الضمور والاضمحلال لتحل محلها قيم تلفزيونية مشتقة من مسلسلات التلفزيون وبرامجه المتنوعة ، بل أضحت التلفزيون سلاحاً ذا حدين ؛ فهو يدعم دور الأسرة ورياض الأطفال والمدرسة في التربية حين يبث برامج موجبة وهادفة لهم . ويصبح وبالأعلى عليهم حين يعمل على بث أفلام ومسلسلات وبرامج متنوعة تمتلئ بالإباحية والعنف والعدوان والاحتيال والنصب وغيرها من القيم والاتجاهات السلبية (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص٧٦).

٦- المراهقة - مفهومها - مراحلها - خصائصها :

تعني المراهقة لغة : الاقتراب والدنو من الحلم ، فيقال راهق الغلام إذا قارب من الحلم ، وجارية مراهقة أي فتاة تدنو من اكتمال النضج ، فالمراهقة هي الفترة من بلوغ الحلم إلى سنّ الرشيد (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، م٣ ، ص٣٤).

والمراهقة اصطلاحاً : كلمة مراهقة adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adollescere ومعناها ينمو إلى النضج ، وهي الفترة من حياة الشخص

التي تقع فيما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية الرشد ، فالمرهق ليس طفلاً وليس راشداً ، ولكنه يقع في مجال القوى والمؤثرات والتوقعات المتداخلة فيما بين مرحلتَي الطفولة والرشد .

ويتفق معظم الباحثين على أن مرحلة المراهقة تتراوح من سن الحادية عشرة إلى الحادية والعشرين ، حيث تبدأ بتغيرات جسمية وانفعالية حادة تصاحب البلوغ ومع الاقتراب من سن السابعة عشرة وحتى سن الحادية والعشرين تبدأ التغيرات البيولوجية للمراهق في الاستقرار ، ويستطيع التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه (حسن ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢٠).

وترى الخوري (١٩٩٧) أن المراهقة مرحلة من مراحل العمر البشري يتم فيها النمو على هيئة تبدلات بيولوجية خاصة بالبلوغ تتجلى على وجه أخص في نفسية المراهق وفي سلوكه . فهي تقلب الكثير من ملامح الشخصية المتكونة عبر الطفولة وتبعث صراعاً داخلياً ، وتفتح الأفق أمام انقلاب النماذج المحتدأة ، ثم أمام خيارات جديدة وتوجهات لاسابق لها في حياة الفرد (الخوري ، ١٩٩٧ ، ص ٦٥).

ويقسم علماء النفس مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل هي :

أ - المراهقة المبكرة ، وتمتد من ١٢ - ١٤ سنة .

ب - المراهقة المتوسطة وتمتد من سن ١٥ - ١٧ سنة .

ج - المراهقة المتأخرة وتمتد من ١٨ - ٢١ سنة (حسن ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢٠).

وذهب علماء النفس إلى أن المراهقة مرحلة من مراحل النمو الإنساني تتميز بعدة من السمات والخصائص أهمها :

- التقدم الواضح والمستمر والسريع نحو النضج في جوانب الشخصية ومظاهرها كافة ، حيث التقدم الجسمي أو ما يعرف بالنمو الهيكلي ممثلاً في زيادة الطول والوزن .

- التقدم نحو النضج الفسيولوجي (النمو الجنسي والبيولوجي): ممثلاً في توازن الغدد واكتمال نضج الخصائص الجنسية .
- التقدم نحو النضج العقلي (النمو العقلي): ممثلاً في تحقق الفرد واقعاً من قدراته من خلال الخبرات والمواقف والفرص التي يتوافر فيها الكثير من المحكات التي تظهر قدراته وتعرفه حدودها ، وممثلاً أيضاً في وصول مستوى الذكاء إلى أعلى نضجه ، وزيادة نمو التفكير والابتكار .
- النمو الانفعالي: ممثلاً في ظواهر مثل النزوع إلى المثالية . والملاحظ أن المرحلتين المتوسطة والمتأخرة للمراهقة تتميزان بأن المراهق يصبح فيهما أكثر ثباتاً في انفعالاته ، وتظهر فيهما ظواهر مثل إعادة النظر في الآمال والتطلعات في ضوء المحفزات والمثيرات الاجتماعية .
- النمو الاجتماعي: حيث التطبيع الاجتماعي ممثلاً في زيادة الذكاء الاجتماعي، واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية ، والاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤوليات، وتكوين علاقات اجتماعية جديدة ، والقدرة على اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعلم والمهنة والزواج ، وتحمل مسؤولية الذات والاعتماد على النفس واتخاذ فلسفة معينة في الحياة ومواجهة نفسه والحياة في الحاضر والتخطيط للمستقبل (حسن ، ٢٠٠٤ ، ص٢٢٥).

٧- التلفزيون - خصائصه وآثاره الإيجابية والسلبية:

يُعدُّ التلفزيون من أقوى وسائل الاتصال الجماهيرية تأثيراً وحضوراً وذلك لما يتَّصف به من مجموعة من الخصائص والمزايا أوردها عبد الرحمن (٢٠٠٧) على النحو الآتي:

- الجاذبية : تخاطب برامج التلفزيون حاستي السمع والبصر لدى الفرد ، فينجذب إليها ويستقي منها علومه ومعارفه وقيمه .

- الفورية : ويعبر عنها بقدرة هذه البرامج على التواجد في كل الأماكن التي يرغبها الأفراد غالباً .
 - الاختيارية أو الطوعية : حيث يشاهد الأفراد برامجهم المفضلة تلفزيونياً بحرية دون إكراه نظراً لجاذبية هذه البرامج وقوة إثارته لانتباههم .
 - سهولة الاستخدام : حيث يمكن للأفراد استخدام هذه البرامج والاستفادة منها بكل سهولة ويسر مقارنة ببعض وسائل الاتصال التي تتطلب الإلمام بقواعد القراءة والكتابة .
 - قدرة هذه البرامج على تحقيق عدة وظائف للأفراد من تثقيف وترفيه وإكسابهم مهارات واتجاهات إيجابية وتكوين مفاهيم متنوعة .
 - قدرة البرامج التلفزيونية على إزالة الحواجز بين الأفراد قريبتهم وبعيدهم غنيهم وفقيرهم (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧٠).
- وللتلفزيون آثاراً إيجابية على الفرد والجماعة يمكن إجمالها على النحو الآتي :
- يعتبر وسيلة فعالة ومهمة في تنمية المجتمعات وتقدمها؛ وذلك لتنوع البرامج الذي يعمل على بثها ، ولتطرقها لمناحي الحياة كافة ، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والسياسية.
 - إيجاد نوع من الترابط بين دول العالم .
 - يُعدّ التلفزيون من أهم مصادر الثقافة وترويجها من خلال الاحتكاك بالحضارات العالمية والاطلاع على معالم البلدان وآثارها .
 - أكثر وسائل الاتصال الجماهيرية جذباً وقوة وتأثيراً في تشكيل الرأي العام إيجابياً وسلبياً (الحديد ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٥).
 - وسيلة تعليمية ناجحة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في بلوغ أهدافها التربوية .
 - وسيلة للتسلية والترفيه وإدخال المرح والسرور إلى النفس .

وإن إساءة استخدام التلفزيون تؤدي إلى آثار سلبية عديدة في حياة الأفراد من أهمها ما يلي :

- يضعف عملية التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ، خاصة عندما يتعرض الأفراد إلى مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة ، مما يحول دون قيامهم بعمليات التفاعل الاجتماعي وإقامة العلاقات الاجتماعية .
- إن بث التلفزيون لبرامج العنف والجريمة تزيد من استعداد الفرد وميله إلى محاكاة التجربة مما يدفعه للانحراف وسلوك سبل الجريمة .
- إن الإقبال على مشاهدة التلفزيون دون سواه من وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى ، يقلل من إقبال الفرد على المطالعة والقراءة .
- إن استيراد البرامج والمسلسلات الغربية يؤثر سلباً على ثقافتنا العربية والإسلامية ، وذلك بتقليد الناشئة للعادات والتقاليد الغربية التي لا تتفق مع قيمنا وثقافتنا العربية والإسلامية (جبر ، ١٩٩٨ ، ص ٤٣).

الدراسات السابقة

تناول العديد من الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية موضوع القيم وأهميتها لدى الأفراد ، وعلى الرغم من تقارب موضوعات الدراسات السابقة من موضوع الدراسة الحالية ، إلا أن دراسة أثر البرامج الدينية على قيم المراهقين تكاد تكون قليلة ونادرة. وقد تم تناول الدراسات السابقة مرتبة وفق السياق الزمني على النحو الآتي

أجرى عويدات (١٩٩٠) دراسة عنونها " توجهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية " هدفت إلى استقصاء القيم السائدة لدى طلبة الجامعة الأردنية ، وعند تحليل إجابات الطلبة توصلت الدراسة إلى أن المصدر الأول للقيم هو الذات ، وقد تكون من أربع قيم هي : الفردية (التبعية) والعمر ، والجنس ، والنشاط (الفاعلية) .

وأثبتت الدراسة أن المجتمع هو التوجه القيمي المهم ، ويتمثل في الكيفية التي يتم بها التفاعل بين أفراد المجتمع .

كما هدفت دراسة البطش وعبد الرحمن (١٩٩٠) إلى التعرف على البناء القيمي لطلبة الجامعة الأردنية. واستخدمت مقياس روكاتش لمسح القيم، وأثبتت أن قيمة التدين والعمل لليوم الآخر احتلت المرتبة الأولى في هرم القيم الغائية تلتها على الترتيب قيم الأمن الأسري ، والحرية الشخصية ، والشعور بالإنجاز ، والحياة المريحة ، والأمن الوطني ، والسلام ، والصدقة ، والمعرفة والحكمة .

وحول الأثر التربوي لبرامج التلفزيون الأردني فقد أعد العمري (١٩٩٦) دراسة عنوانها " دراسة الأثر التربوي لبرامج الأطفال في التلفزيون الأردني من وجهة نظر إسلامية " هدفت إلى معرفة الأثر التربوي لبرامج الأطفال في التلفزيون الأردني في سلوك الأطفال وتربيتهم ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير متوسط لبرامج الأطفال في التلفزيون الأردني في سلوكهم ، إلا أن هذا التأثير كان يميل نحو الإيجابية في إجابات المعلمات .

وأجرت جبر (١٩٩٨) دراسة عنوانها "برامج الشباب في التلفزيون الأردني" هدفت إلى معرفة الموضوعات والقيم والأهداف ومصادر المعلومات في برامج الشباب، واستخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون واستنتجت الدراسة أن الموضوعات الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى من جملة الموضوعات المقدمة واحتلت القيم الاقتصادية أهمية خاصة لدى الشباب الأردني .

وتناول سعد (٢٠٠٣) موضوع القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري من خلال تحليل مضمون هذه الرسومات وتحديد القيم الايجابية والسلوكيات السلبية التي تقدم للأطفال، وأظهرت الدراسة أن القيم الايجابية الاجتماعية قد احتلت المرتبة الأولى، تلتها القيم العلمية، ثم القيم الجسمية والبيئة، وجاءت القيم الدينية في المرتبة الأخيرة .

وفيما يتعلق بالقيم التي تعكسها البرامج التلفزيونية أعد منصور (٢٠٠٣) دراسة عنوانها " القيم التي تعكسها برامج الأطفال في التلفزيون المصري " واستنتجت الدراسة أن القيم الاجتماعية جاءت في المركز الأول من بين القيم الواردة في برامج الأطفال في القناة الرابعة ، يليها في المركز الثاني القيم الدينية ، وفي المركز الثالث جاءت القيم النظرية ، أما القيم الاقتصادية فجاءت في المركز الرابع ، تليها القيم السياسية في المركز الخامس ، وفي المركز السادس جاءت القيم البيئية تلتها في المرتبة السابعة والأخيرة القيم الجمالية .

وأعد الحديد (٢٠٠٦) دراسة عنوانها " دور التلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى طلاب الجامعة الأردنية " هدفت إلى معرفة دور التلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية ، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي ، وخلصت دراسته إلى أن للتلفزيون الأردني دوراً في تشكيل منظومة القيم لدى طلاب الجامعة الأردنية ، وبلغت أعلى معدلات المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لمجاميع القيم المشكلة لدى طلاب الجامعة الأردنية مرتبة ترتيباً تنازلياً وهي : قيم العمل الاجتماعي ، والقيم الجمالية ، والقيم الاجتماعية ، والقيم السياسية ، والقيم النظرية ، والقيم الدينية ، والقيم الاقتصادية .

وأجرى القواسمة (٢٠٠٦) دراسة تحليلية للمنظومة القيمية التي تتضمنها برامج الأطفال في التلفزيون الأردني - القناة الثالثة - لدى طفل المدرسة من (٦- ٩) سنوات، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى المنظومة القيمة التي تتضمنها برامج الأطفال في التلفزيون الأردني ، وتوصلت إلى أن عدد المنظومة القيمية ، كما جاءت من خلال تحليل مضمون برامج الأطفال (١٢٨٨) قيمة فرعية ونقيضها ناتجة من تحليل (٢٤٠) حلقة من برامج الأطفال وهي : القيم الوطنية والسياسية ، والقيم الجسمية والصحية ، والقيم المعرفية والعلمية ، والقيم الاقتصادية ، والقيم الاجتماعية ، والقيم الدينية ، والقيم الشخصية ، والقيم الجمالية .

وحول القيم التي تعكسها المسلسلات التلفزيونية المدبلجة فقد أعد الشامي (٢٠٠٩) دراسة عنوانها " تعرض الشباب الجامعي اليمني للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك " كشفت الدراسة عن أهم دوافع التعرض لهذه المسلسلات المدبلجة تمثلت في التسلية والترفيه ، ومشاهدة ممثلاتها الجميلات ، ومتابعة المشاهد العاطفية ، حيث أبدى أغلب المبحوثين اتجاهات سلبية إزاءها ، كما أظهرت الدراسة أن لهذه المسلسلات المدبلجة بعض التأثيرات السلوكية والوجدانية على الشباب اليمني .

ملخص الدراسات السابقة، وموقع الدراسة الحالية منها

إن بعض الدراسات السابقة تناولت البناء القيمي والتوجهات القيمية لدى الطلاب الجامعيين دون أن تشير إلى أثر وسائط التنشئة الاجتماعية في تشكيل هذا البناء القيمي وهو ما استهدفته هذه الدراسة ، حينما بينت أثر وسيط مهم من وسائط التنشئة الاجتماعية وهو التلفزيون في تشكيل منظومة القيم لدى فئة هامة من فئات المجتمع الأردني وهي فئة المراهقين . وتناول البعض الآخر تحليل البرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال وما تضمنته من قيم واتجاهات أثرت في تشكيل سلوك الأطفال ، ولعل من أكثر الدراسات توافقاً مع هذه الدراسة دراسة (الحديدي) التي تناولت دور التلفزيون الأردني في تشكيل المنظومة القيمية لدى طلاب الجامعة الأردنية إلا أن هناك بعض أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة ودراسة الحديدي منها : أن هذه الدراسة أجريت على عينة من المراهقين الذين مازالوا على مقاعد الدراسة الثانوية في محافظة عجلون ، بينما استهدفت دراسة الحديدي عينة من طلبة الجامعة الأردنية ومن أوجه الاختلاف أيضاً أن دراسة الحديدي تناولت أثر البرامج التلفزيونية بصورة عامة في تشكيل منظومة القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية بينما تحددت الدراسة الحالية في القيم التي تعكسها البرامج الدينية خاصة لدى عينة من المراهقين في محافظة عجلون الأردنية .

ثانياً : منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي من خلال عينة تم اختيارها عشوائياً وتم تطبيق الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليلها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المراهقين الذين يتلقون تعليمهم الثانوي (الصف الأول الثانوي ذكوراً وإناثاً) ممن تتراوح أعمارهم من ١٦ - ١٧ سنة ، ويدرسون في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة عجلون والبالغ عددهم (٢٤١٢) طالب وطالبة .

عينة الدراسة:

بعد تحديد مجتمع الدراسة ، تم تحديد المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عجلون من خلال الرجوع إلى التقرير الإحصائي لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ م ، وكان عدد المدارس التي تحتوي على الصف الأول الثانوي (٤٨) مدرسة ثانوية ، وبعد ذلك تم اختيار ست مدارس بالطريقة العشوائية ، ومن ثم طبقت أداة الدراسة ، وهي عبارة عن استبياناً خاصاً للتعرف على القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني ، والجدول رقم (١) أدناه يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس وأسماء المدارس الثانوية التي طبقت عليها أداة الدراسة.

جدول رقم (١)
توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس وأسماء المدارس الحكومية الثانوية
في محافظة عجلون الأردنية

المدرسة	مدرسة عجلون الثانوية للبنين	مدرسة الملك عبد الله الثاني بن الحسين الثانوية	مدرسة عين جنا الثانوية للبنين	مدرسة عين جنا الثانوية للبنات	مدرسة عائشة بنت الحسين الثانوية للبنات	مدرسة عجلون الثانوية الشاملة للبنات	المجموع العام
عدد الطلاب	٧٤ طالب	٧٤ طالب	٧٣ طالب	٥٩ طالبة	٧٢ طالبة	٤٨ طالبة	٤٠٠ طالب وطالبة

أداة الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة استبياناً خاصاً للتعرف على القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون . تم تصميم الاستبانة بالاستعانة بالأدب النظري المتعلق بالموضوع ، وبلغ عدد فقرات الاستبانة (٤٩) فقرة موزعة على أربعة مجالات:

- المجال الأول (القيم الأخلاقية) وعدد فقراته (١٣) فقرة من (١ - ١٣) .
- المجال الثاني (القيم الاجتماعية) وبلغ عدد فقراته (١١) فقرة موزعة من (١٤ - ٢٤) .
- المجال الثالث (القيم الجمالية) وبلغ عدد فقراته (١٠) فقرة موزعة من (٢٥ - ٣٤) .

- المجال الرابع (القيم الاقتصادية) وبلغ عدد فقراته (١٠) فقرات موزعة من (٣٥ - ٤٤).

إجراءات معالجة الأداة:

أعطى لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن متدرج وفق سلم ليكرت الخماسي لتقدير درجة الحراك (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، معارض ، معارض بشدة) ، وتمثل رقمياً على الترتيب (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ، واعتبر الباحث الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي (٤) عالية (أي أن درجة الموافقة عالية ، والتي تحصل على متوسط حسابي ما بين ٣ - ٤ فقرات متوسطة ، (أي أن درجة الموافقة متوسطة) والتي تحصل على متوسط حسابي أقل من ٣ فقرات ضعيفة (أي أن درجة الموافقة ضعيفة) .

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة ومن قدرتها على القياس تم عرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم (٦) محكمين من ذوي الاختصاص في جامعة البلقاء التطبيقية . وطلب من المحكمين تزويد الباحث بأرائهم حول الأداة من حيث ملائمة الفقرات للمجال الذي اندرجت تحته ومناسبته ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات . وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم حذف وتعديل بعض الفقرات ، وعدلت الاستبانة بناءً على ذلك وأصبح عدد فقراتها (٤٤) فقرة موزعة على المجالات الآتية : القيم الأخلاقية ، والقيم الاجتماعية ، والقيم الجمالية ، والقيم الاقتصادية .

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة ، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجالات والأداة ككل ، إذ بلغت قيمته للأداة ككل (٠,٩٦) كما هو واضح في الجدول رقم (٢) أدناه ، واعتبرت هذه النسبة مناسبة لغايات هذه الدراسة.

جدول رقم (٢)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للمجالات والأداة ككل

الاتساق الداخلي	المجال
٠,٩٢	القيم الأخلاقية
٠,٨٩	القيم الاجتماعية
٠,٨٩	القيم الجمالية
٠,٨٩	القيم الاقتصادية
٠,٩٦	الأداة ككل

إجراءات الدراسة :

بعد أن تأكد الباحث من صدق الأداة وثباتها تمت مخاطبة الجهات الرسمية في مديرية تربية وتعليم محافظة عجلون لتسهيل مهمة الباحث ، حيث وزعت الأداة على عينة الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م، ووضعت تعليمات واضحة للمستجيبين في بداية الاستبانة ، وتمت الإجابة عن جميع استفساراتهم الشفوية من قبل الباحث ، وتم التأكيد بأن المعلومات المعطاة ستعامل بسرية ، وأنها لأغراض البحث العلمي، وأعطى أفراد العينة الوقت الكافي لتعبئة الاستبانة .

متغيرات الدراسة :

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية :

أولاً : المتغيرات المستقلة وهي :

١ - البرامج الدينية في التلفزيون الأردني .

٢ - الجنس وله مستويان :

أ - ذكر

ب - أنثى

ثانياً: المتغيرات التابعة : وهي (القيم الأخلاقية ، والاجتماعية ، والجمالية ، والاقتصادية) .

المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الأول ، ومفاده " ما القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية ؟ وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات وترتيبها تنازلياً حسب مجالات الاستبانة .
- تمت الإجابة عن سؤال الثاني ومفاده : " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم التي تعكسها البرامج الدينية لدى عينة من الطلبة في محافظة عجلون الأردنية " ؟ وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمنظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون .

ثالثاً : تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها :

- خصائص عينة الدراسة:

يظهر الجدول رقم (٣) أدناه أن الذكور يشكلون ما نسبته ٥٥٪ من عينة الدراسة بينما تشكل الإناث نسبة ٤٥٪ من العينة ، أما فيما يتعلق بالمدارس الثانوية التي طبقت عليها الدراسة فقد شكلت مدرستي عجلون الثانوية للبنين ومدرسة الملك عبد الله المهنية للبنين ما نسبته ١٨,٥٪ من عينة الدراسة ، تلتها مدرستي عين جنا الثانوية للبنين ومدرسة عائشة بنت الحسين الثانوية للبنات ، حيث شكلتا ما نسبته ١٨٪ من عينة الدراسة ، وشكلت مدرسة عين جنا الثانوية للبنات ما نسبته ١٥٪ من عينة الدراسة .

جدول رقم (٣)

التوزيع النسبي لخصائص أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
٥٥٪	٢٢١	ذكر
٤٥٪	١٧٩	أنثى
		المدارس
١٨,٥٪	٧٤	مدرسة عجلون الثانوية للبنين
١٨,٥٪	٧٤	مدرسة الملك عبدالله الثاني بن الحسين الثانوية
١٨٪	٧٣	مدرسة عين جنا الثانوية للبنين
١٥٪	٥٩	مدرسة عين جنا الثانوية للبنات
١٨٪	٧٢	مدرسة عائشة بنت الحسين الثانوية للبنات
١٢٪	٤٨	مدرسة عجلون الثانوية الشاملة للبنات

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة ومفاده " ما القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية " ؟
- للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون .

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القيمة
٣	١	القيم الأخلاقية	٣,٨٩	٠,٧٩	متوسطة
١	٢	القيم الاجتماعية	٣,٩٢	٠,٧٣	متوسطة
٤	٣	القيم الجمالية	٣,٨٤	٠,٨٣	متوسطة
٢	٤	القيم الاقتصادية	٣,٨٩	٠,٨١	متوسطة
الأداة ككل			٣,٨٨	٠,٧٠	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٤) أعلاه أن درجة القيم الكلية التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة القيم الكلية (٣,٨٨) وانحراف معياري (٠,٧٠) ويشير الجدول أيضاً إلى أن القيم الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٢) وانحراف معياري (٠,٧٣). تلتها في المرتبة الثانية القيم الاقتصادية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٩) وانحراف معياري (٠,٨١) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت القيم الأخلاقية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٩) وانحراف معياري (٠,٧٩) ، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة القيم الجمالية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٤) وانحراف معياري (٠,٨٣) وفيما يتعلق بمجالات الدراسة فقد أشارت النتائج إلى ما يلي :

١- مجال القيم الأخلاقية:

يظهر الجدول رقم (٥) أدناه تحليل فقرات مجال القيم الأخلاقية، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال على النحو الآتي :

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات القيم الأخلاقية التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون .

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القيمة
١	٧	تعزز البرامج الدينية لدى بر الوالدين.	٤,٠٦	١,١١	عالية
٢	١	تعزز البرامج الدينية لدي الصدقة على الفقراء والمحتاجين.	٤,٠٤	٠,٩٩	عالية
٣	٤	أتعلم من البرامج الدينية الكرم العربي الأصيل .	٤,٠٢	١,٠٢	عالية

منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين ...

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القيمة
٤	١٠	تتمى البرامج الدينية اتصافاً بخلق العدل والمساواة في تعاملهم مع الناس .	٤,٠١	١,٠٤	عالية
٥	٢	تعزز البرامج الدينية لدي حب التعاون مع الآخرين .	٣,٩٢	١,٠١	متوسطة
٦	٩	تعرفني البرامج الدينية بطرق احترام ملكية الآخرين وعدم الاعتداء عليها بالسرقة والتخريب.	٣,٩٠	١,١٤	متوسطة
٧	١٢	تتمى البرامج الدينية لدي الإخلاص في العمل .	٣,٨٨	١,٠٤	متوسطة
٨	٣	تدعم البرامج الدينية حرصي على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	٣,٨٦	١,١٤	متوسطة
٩	٨	تزيد البرامج الدينية من صلتي لرحمي وأقاربي .	٣,٨١	١,١٤	متوسطة
١٠	١١	أتعلم من البرامج الدينية كيف أكون سمحاً مع الآخرين .	٣,٨١	١,٠٤	متوسطة
١١	٥	أتعلم من البرامج الدينية كيف أكون أميئاً .	٣,٧٥	١,١٠	متوسطة
١٢	٦	تتمى البرامج الدينية لدي الصدق في القول والعمل .	٣,٧٤	١,١٤	متوسطة
١٣	١٣	تزيد البرامج الدينية من اتصافى بخلق الحياء.	٣,٧٢	١,١٧	متوسطة
		القيم الأخلاقية ككل	٣,٨٩	٠,٧٩	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٥) أعلاه أن المتوسط الحسابي الكلي للقيم الأخلاقية (٣,٨٩) وبانحراف معياري (٠,٧٩) مما يشير إلى أن الدرجة الكلية للقيم

الأخلاقية التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني كانت متوسطة ، وفقاً للمعيار الذي استخدمه الباحث . وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (٤,٠٦) و(٣,٧٢) ، حيث جاءت الفقرة رقم (٧) التي نصّها "تعزز برامج التلفزيون الأردني لدي بر الوالدين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٦) وانحراف معياري (١,١١) ، وتلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (١) التي نصّها "تعزز برامج التلفزيون الأردني لدي الصدقة على الفقراء والمحتاجين" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٤) وبانحراف معياري (٠,٩٩) وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٤) ونصّها "أتعلم من برامج التلفزيون الأردني الكرم العربي الأصيل" ، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٢) وانحراف معياري (١,٠٢) ، بينما جاءت الفقرة رقم (١٣) ونصّها "تزيد برامج التلفزيون الأردني من اتصاف بخلق الحياء" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٢) وانحراف معياري (١,١٧).

٢- مجال القيم الاجتماعية:

يظهر الجدول رقم (٦) والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال على النحو الآتي:

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات القيم الاجتماعية التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون .

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القيمة
١	٢٢	تنمي البرامج الدينية مشاركتي زملائي أفراحهم وأحزانهم .	٤,١٨	٠,٩٨	عالية
٢	١٥	تنمي البرامج الدينية التزامي بعباداتنا وتقاليدنا الاجتماعية .	٤,٠٦	٠,٩٩	عالية

منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين ...

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القيمة
٣	١٦	تعزز البرامج الدينية لدي قيمة المحافظة على التراث .	٤,٠٢	١,٠٢	عالية
٤	٢٤	تعزز البرامج الدينية تأدبي بآداب الطريق.	٣,٩٣	١,٠٢	عالية
٥	١٤	تعزز البرامج الدينية لدي حب المشاركة في الأعمال التطوعية.	٣,٩١	١,١٢	متوسطة
٥	١٧	تممي البرامج الدينية قيمة التضامن مع الشعوب المنكوبة .	٣,٩١	١,٠٥	متوسطة
٧	٢٠	تممي البرامج الدينية إغاثتي للملهوف ووجدتي للمظلوم.	٣,٨٨	١,١١	متوسطة
٨	٢١	أتعلم من البرامج الدينية أدب محاوره الآخرين.	٣,٨٧	١,١٢	متوسطة
٨	٢٣	تزيد البرامج الدينية من حرصي على عيادة المريض.	٣,٨٧	٠,٩٨	متوسطة
١٠	١٩	أتعلم من البرامج الدينية التواضع وعدم التعالي على الآخرين.	٣,٨٤	١,٠٧	متوسطة
١١	١٨	تساهم البرامج الدينية في توطيد علاقاتي مع جيراني.	٣,٦٨	١,١٠	متوسطة
		القيم الاجتماعية ككل	٣,٩٢	٠,٧٣	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٦) أعلاه أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجات القيم الاجتماعية بلغ (٣,٩٢) وبانحراف معياري (٠,٧٣) مما يشير إلى أن درجة القيم الاجتماعية التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني كانت متوسطة ، وفقاً للمعيار الذي استخدمه الباحث . وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا

المجال ما بين (٤,١٨) و(٣,٦٨)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٢) في المرتبة الأولى وتتص على " تنمي برامج التلفزيون الأردني مشاركتي زملائي أفراحهم وأحزانهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,١٨) وانحراف معياري (٠,٩٨) تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على "تنمي برامج التلفزيون الأردني التزامي بعاداتنا وتقاليدينا الاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٦) وانحراف معياري (٠,٩٩) وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (١٩) ونصها "تعزز برامج التلفزيون الأردني لدي قيمة المحافظة على التراث"، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٢) وانحراف معياري (١,٠٢)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٨) ونصها "تساهم برامج التلفزيون الأردني في توطيد علاقاتي مع جيراني" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٨) وانحراف معياري (١,١٠)، بينما حصلت القيم الاجتماعية ككل على متوسط حسابي بلغ (٣,٩٢) وانحراف معياري (٠,٧٣) .

٣- مجال القيم الجمالية :

يظهر الجدول رقم (٧) أدناه تحليل فقرات مجال القيم الجمالية ، إذ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال على النحو الآتي :

منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين ...

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات القيم الجمالية التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون .

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القيمة
١	٢٧	تزودني البرامج الدينية بتعليمات الوقاية الصحية .	٤,٠١	١,٠٢	عالية
٢	٣٤	تتمى البرامج الدينية اعتزازي بلباسنا العربي.	٣,٩٨	١,١٧	متوسطة
٣	٣٢	تساهم البرامج الدينية في تجنبى لعادة التدخين .	٣,٩٢	١,١٨	متوسطة
٤	٣١	تتمى البرامج الدينية اهتمامى بزراعة الأشجار ومشاتل الزينة في حديقة منزلى.	٣,٩١	١,٠٧	متوسطة
٥	٢٦	تقوى البرامج الدينية من شعورى بضرورة ممارسة الألعاب الرياضية بهدف اللياقة الجسدية.	٣,٨٦	١,١٦	متوسطة
٦	٢٥	أتعلم من البرامج الدينية كيف أعتنى بمظهري .	٣,٨٠	١,١٥	متوسطة
٧	٢٩	أتعلم من البرامج الدينية النظام والترتيب.	٣,٧٨	١,١٦	متوسطة
٨	٣٠	أتعلم من البرامج الدينية كيفية تزيين بيتى في الأعياد والمناسبات السارة .	٣,٧٥	١,١٨	متوسطة
٩	٣٣	أتعلم من البرامج الدينية كيف تكون ساحة منزلى جميلة ونظيفة .	٣,٧٤	١,١٦	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القيمة
١٠	٢٨	تقوي البرامج الدينية قدرتي على اختيار الألوان المتناسقة للملابس .	٣,٦١	١,٢١	متوسطة
		القيم الجمالية ككل	٣,٨٤	٠,٨٣	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٧) أعلاه أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجات القيم الجمالية بلغ (٣,٨٤) وانحراف معياري (٠,٨٣) مما يشير إلى أن درجة القيم الجمالية التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني كانت متوسطة ، وفقاً للمعيار الذي استخدمه الباحث . وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (٤,٠١) و(٣,٦١) ، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٧) في المرتبة الأولى وتنص على "تزودني برامج التلفزيون الأردني بتعليمات الوقاية الصحية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠١) وانحراف معياري (١,٠٢) ، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٣٤) والتي تنص على "تتمى برامج التلفزيون الأردني اعتزازي بلباسنا العربي" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٨) وانحراف معياري (١,٠١٧) ، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٣٢) ونصها "تساهم برامج التلفزيون الأردني في تجنبى لعادة التدخين" ، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٢) وانحراف معياري (١,١٨) ، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٨) ونصها "تقوي برامج التلفزيون الأردني قدرتي على اختيار الألوان المتناسقة للملابس" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٦١) وانحراف معياري (١,٢١) .

٤- القيم الاقتصادية:

يظهر الجدول رقم (٨) أدناه تحليل فقرات مجال القيم الاقتصادية ، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال على النحو الآتي:

منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين ...

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات القيم الاقتصادية التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون .

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القيمة
١	٣٥	أتعلم من البرامج الدينية كيف يكون إنتاجي أكثر من استهلاكي.	٤,٠٩	١,١٠	عالية
٢	٤٣	تنمي البرامج الدينية لدي قيمة المحافظة على ممتلكات الدولة العامة .	٤,٠٣	١,٠٩	عالية
٣	٤٤	تنمي البرامج الدينية لدي قيمة احترام المنتج المحلي.	٣,٩١	١,٢١	متوسطة
٤	٣٩	تعزز البرامج الدينية لدي أهمية الزكاة في حل مشكلة الفقر .	٣,٨٨	١,١٧	متوسطة
٤	٤٠	تعزز البرامج الدينية من قيمة احترامي للعمل اليدوي والمهني .	٣,٨٨	١,٠٨	متوسطة
٦	٣٧	تجعلني البرامج الدينية أتجنب الغش في المعاملات التجارية.	٣,٨٧	١,١٤	متوسطة
٧	٣٨	تعلمني البرامج الدينية عدم الإسراف والتبذير .	٣,٨٣	١,١٢	متوسطة
٨	٣٦	تعلمني البرامج الدينية كيف أستثمر وقتي بشكل منتج .	٣,٨٢	١,٠٧	متوسطة
٩	٤٢	تعزز البرامج الدينية قيمة التوفير لدي.	٣,٨١	١,٠٧	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القيمة
١٠	٤١	تعلمني البرامج الدينية عدم المماثلة في أداء الديون .	٣,٧٤	١,١٤	متوسطة
		القيم الاقتصادية	٣,٨٩	٠,٨١	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٨) أعلاه أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجات القيم الاقتصادية بلغ (٣,٨٩) وانحراف معياري (٠,٨١) مما يشير إلى أن درجة القيم الاقتصادية التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني كانت متوسطة ، وفقاً للمعيار الذي استخدمه الباحث . وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (٣,٨٩ – ٤,٠٩) ، حيث جاءت الفقرة رقم (٣٥) والتي تنص على "تعلم من برامج التلفزيون الأردني كيف يكون إنتاجي أكثر من استهلاكي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٩) وانحراف معياري (١,١٠) تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٤٣) والتي تنص على "تتمني برامج التلفزيون الأردني لدي قيمة المحافظة على ممتلكات الدولة العامة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٣) وانحراف معياري (١,٠٩) ، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٤٤) ونصها "تتمني برامج التلفزيون الأردني لدي قيمة احترام المنتج المحلي" ، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩١) وانحراف معياري (١,٢١) ، بينما جاءت الفقرة رقم (٤١) ونصها "تعلمني برامج التلفزيون الأردني عدم المماثلة في أداء الديون" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٤) وانحراف معياري (١,١٤).

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة ومفاده : " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم التي تعكسها البرامج الدينية لدى عينة من الطلبة في محافظة عجلون الأردنية ؟ تعزى لمتغير الجنس ؟

منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين ...

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمنظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون.

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر متغير الجنس على منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني .

القيم	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
القيم الأخلاقية	ذكر	٢٣٠	٣,٧٩	٠,٨٤	٢,٨١٥	٤١٥	٠,٠٠٥
	أنثى	١٨٧	٤,٠١	٠,٧٠			
القيم الاجتماعية	ذكر	٢٣٠	٣,٨٣	٠,٧٤	٢,٨٢٧	٤١٥	٠,٠٠٥
	أنثى	١٨٧	٤,٠٤	٠,٧٠			
القيم الجمالية	ذكر	٢٣٠	٣,٧٣	٠,٨٥	٢,٩٤٩	٤١٥	٠,٠٠٣
	أنثى	١٨٧	٣,٩٧	٠,٧٨			
القيم الاقتصادية	ذكر	٢٣٠	٣,٨٣	٠,٨٢	١,٤٦٨	٤١٥	٠,١٤٣
	أنثى	١٨٧	٣,٩٥	٠,٧٨			
الأداة ككل	ذكر	٢٣٠	٣,٨٠	٠,٧٢	٢,٨٦٣	٤١٥	٠,٠٠٤
	أنثى	١٨٧	٣,٩٩	٠,٦٦			

يتبين من الجدول رقم (٩) السابق :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P < 0,05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة "ت" ٢,٨١٥ وبدلالة إحصائية ٠,٠٠٥، وكانت الفروق لصالح فئة الإناث، في مجال القيم الأخلاقية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P < 0,05$) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة

- "ت" ٢,٨٢٧ وبدلالة إحصائية ٠,٠٠٥ ، وكانت الفروق لصالح فئة الإناث، في مجال القيم الاجتماعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P < ٠,٠٥$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة "ت" ٢,٩٤٩ وبدلالة إحصائية ٠,٠٠٣ وكانت الفروق لصالح فئة الإناث، في مجال القيم الجمالية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة "ت" ١,٤٦٨ وبدلالة إحصائية ٠,١٤٣ في مجال القيم الاقتصادية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P < ٠,٠٥$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة "ت" ٢,٨٦٣ دلالة إحصائية ٠,٠٠٤ وكانت الفروق لصالح فئة الإناث، في الأداة ككل.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

ما درجة التزام طالبات كلية عجلون الجامعية بمسؤوليات المواطنة الصالحة؟ أشارت النتائج الواردة في الجداول الإحصائية السابقة أن درجة القيم الكلية التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين كانت متوسطة. وتشير الجدول أيضاً إلى أن القيم الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى ، تلتها في المرتبة الثانية القيم الاقتصادية ، وفي المرتبة الثالثة جاءت القيم الأخلاقية، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة القيم الجمالية وتعزى هذه النتيجة إلى أن غالبية البرامج الدينية التي بثها التلفزيون الأردني كانت تركز على القيم الاجتماعية التي تنظم حياة الأفراد والمجتمعات .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة منصور (٢٠٠٣) التي أظهرت أن القيم الاجتماعية جاءت في المركز الأول تلتها القيم الاقتصادية وحلت القيم الجمالية في المرتبة الأخيرة . وجاءت متفقة أيضاً مع نتيجة دراسة سعد (٢٠٠٣) التي أظهرت أن

القيم الايجابية الاجتماعية قد احتلت المرتبة الأولى تلتها القيم العلمية ثم القيم الجسمية والبيئة وجاءت القيم الدينية في المرتبة الأخيرة . واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة جبر (١٩٩٨) التي بينت أن الموضوعات الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى من جملة الموضوعات المقدمة واحتلت القيم الاقتصادية أهمية خاصة لدى الشباب الأردني .

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

سادساً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة ومفاده : " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم التي تعكسها البرامج الدينية لدى عينة من الطلبة في محافظة عجلون الأردنية تعزى لمتغير الجنس ؟

كشفت نتائج المعالجات الإحصائية التي تضمنتها الجداول السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من المراهقين في محافظة عجلون تعزى لأثر الجنس، وكانت الفروق لصالح فئة الإناث في الأداة ككل . ويعزو الباحث هذه الفروق إلى أن الإناث أكثر متابعة للبرامج الدينية من الذكور بسبب تواجدهن بصورة دائمة في البيت وقضاء أكبر وقت ممكن في متابعة برامج التلفزيون الدينية . مقارنة مع الذكور الذين يقضون أوقاتهم في متابعة برامج تلفزيونية أخرى غير البرامج الدينية كالبرامج الرياضية التي تستحوذ على معظم أوقاتهم ، هذا فضلاً أن غالبية المراهقين الذكور يقضون أكثر أوقاتهم خارج منازلهم الأمر الذي يفوت عليهم متابعة العديد من البرامج الدينية التي كان يبثها التلفزيون الأردني .

توصيات الدراسة

- ضرورة تكثيف التلفزيون الأردني للبرامج الدينية التي من شأنها ترسيخ دعائم منظومة القيم الإيجابية لدى الطلبة المراهقين .
- ضرورة الاستعانة بخبراء الإعلام في التخطيط للبرامج الدينية التي تعكس القيم الأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية ذات المستوى العالي والمتفق مع روح الإسلام وتعاليمه السمحة .
- ضرورة التركيز على البرامج الدينية التي يعود أثرها الإيجابي على كافة فئات المجتمع الأردني صغاراً وكباراً ، ذكوراً وإناًناً .
- ضرورة الاهتمام بمبادئ ديننا الإسلامي الحنيف في رسم السياسة الإعلامية للتلفزيون الأردني كي يكون هناك منظومة قيمية إسلامية تستطيع مواجهة المحاولات الرامية إلى عوامة منظومة قيم الأمة الإسلامية .
- توصي الدراسة القائمين على العملية التعليمية في البلدان العربية والإسلامية بضرورة الانتباه إلى أهمية القيم ودورها في تشكيل العديد من السلوكيات لدى الطلبة في كافة المراحل التعليمية ، الأمر الذي يتطلب التركيز على تدريس القيم وضرورة التحلي بها وإعادة تطوير المناهج بما يتناسب مع التنشئة القيمة الإسلامية .
- توصي الدراسة الباحثين والدارسين بضرورة إجراء دراسة حول أثر البرامج والمسلسلات الترفيهية المدبلجة إلى العربية على قيم المراهقين في المجتمعات العربية المسلمة.

المصادر والمراجع

- أبوجادو ، صالح محمد (٢٠٠٢) . سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، (ط٣) . عمان ، دار المسيرة .
- البطش ، محمد وعبدالرحمن ، هاني (١٩٩٠) . البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية . الجامعة الأردنية . مجلة دراسات ، المجلد (١٧ - أ) ، العدد (٣٩) ، ص ٩٢ - ١٣٦ .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٧) . لسان العرب ، م ٣ ، ط ١ ، بيروت ، دار صادر .
- جبر ، رانية أحمد جبر (١٩٩٨) . " برامج الشباب في التلفزيون الأردني تحليل المضمون " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .
- الجوارنة ، المعتصم بالله صالح (٢٠٠١) . القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- الحديد ، علي يحيى (٢٠٠٦) . " دور التلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى طلاب الجامعة الأردنية " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .
- حسن ، إيمان محمد أحمد (٢٠٠٤) . " دور البرامج السبئية بالتلفزيون المحلي في تنمية الوعي البيئي لدى المراهقين " . رسالة ماجستير . كلية الدراسات العليا ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر .
- الخوري ، نزهة (١٩٩٧) . أثر التلفزيون في تربية المراهقين ، ط ١ ، بيروت ، دار الفكر اللبناني .

-
- سعد ، نرمين زين العابدين محمد (٢٠٠٣) . " القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري " . رسالة ماجستير . معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر .
 - الشامي ، عبدالرحمن محمد سعيد (٢٠٠٩) . " تعرض الشباب الجامعي اليمني للسلسلات المدلحة والآثار المحتملة لذلك " . المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد (٢) . العدد (١) . ص ١٠٨ - ١٣٤ .
 - عبد الرحمن ، هالة حجاجي (٢٠٠٧) . برامج الأطفال التلفزيونية ، (ط١) . الاسكندرية ، دار العلم والإيمان .
 - العمري ، هاني أحمد راشد (١٩٩٦) . " دراسة الأثر التربوي لبرامج الأطفال في التلفزيون الأردني من وجهة نظر إسلامية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن .
 - عويدات ، عبدالله (١٩٩١) . " توجهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية " . الجامعة الأردنية . مجلة دراسات ، المجلد (١٨ - أ) . العدد (٣) . ص ٢٠٥ - ٢٢٥ .
 - القواسمة ، أحمد حسن (٢٠٠٦) . " دراسة تحليلية للمنظومة القيمية التي تتضمنها برامج التلفزيون الأردني - القناة الثالثة - لدى طفل المدرسة من (٦- ٩) سنوات " . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .
 - المحيا ، مساعد عبدالله (١٩٩٤) . القيم في المسلسلات التلفازية ، القاهرة ، دار العاصمة .
 - مذكور ، إبراهيم وآخرون (١٩٩١) . المعجم الوحيز ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية .

منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين ...

- منصور ، منال عبده محمد . (٢٠٠٣) . " القيم التي تعكسها برامج الأطفال في التلفزيون المحلي دراسة مسحية للقناة الرابعة " . رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر .
- هنا ، عطية محمود (١٩٨٦) . " دراسات حضارية مقارنة في القيم ، قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية " . ج١ . الهيئة المصرية للكتاب .

ملحق رقم (١) استبانة الدراسة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة عنوانها (منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون الأردنية) ومن أجل ذلك قام الباحث بإعداد قائمة للقيم ضمن المجالات الآتية :

- ١ - القيم الأخلاقية . ٢ - القيم الاجتماعية .
- ٣ - القيم الجمالية . ٤ - القيم الاقتصادية .

والمرجو منك دراسة هذه القائمة بدقة وتمعن وتحديد موقفك لكل قيمة إزاء كل عبارة ، وذلك بوضع إشارة (X) تحت الاختيار الذي يمثل قناعتك بدور التلفزيون في تشكيل منظومتك القيمية ، علماً بأن الدقة والأمانة في تعبئة هذه الاستبانة سيساعد الباحث في الحصول على نتائج أكثر موضوعية وستستخدم لغرض البحث العلمي فقط .

شاكراً لكن حسن تعاونكن

مثال :

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة	معارض
١	تعزز البرامج الدينية لدي الصدقة على الفقراء والمحتاجين.		X			

البيانات الأساسية :

أنثى

١ - الجنس : ذكر

منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين ...

درجة الموافقة					الفقرات	رقم الفقرة
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
					تعزز البرامج الدينية لدي الصدقة على الفقراء والمحتاجين.	١
					تعزز البرامج الدينية لدي حب التعاون مع الآخرين .	٢
					تدعم البرامج الدينية حرصي على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	٣
					أتعلم من البرامج الدينية الكرم العربي الأصيل .	٤
					أتعلم من البرامج الدينية كيف أكون أميناً .	٥
					تتمي البرامج الدينية لدي الصدق في القول والعمل .	٦
					تعزز البرامج الدينية لدي بر الوالدين.	٧
					تزيد البرامج الدينية من صلتي لرحمي وأقاربي .	٨

درجة الموافقة					الفقرات	رقم الفقرة
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
					تعرفني البرامج الدينية بطرق احترام ملكية الآخرين وعدم الاعتداء عليها بالسرقة والتخريب.	٩
					تتمى البرامج الدينية اتصايف بخلق العدل والمساواة في تعاملى مع الناس .	١٠
					أتعلم من البرامج الدينية كيف أكون سمحاً مع الآخرين .	١١
					تتمى البرامج الدينية لدي الإخلاص في العمل .	١٢
					تزيد البرامج الدينية من اتصايف بخلق الحياء.	١٣
					تعزز البرامج الدينية لدي حب المشاركة في الأعمال التطوعية.	١٤
					تتمى البرامج الدينية التزامى بعاداتنا وتقاليدنا الاجتماعيه .	١٥
					تعزز البرامج الدينية لدي قيمة المحافظة على التراث.	١٦

منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين ...

درجة الموافقة					الفقرات	رقم الفقرة
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
					تتمى البرامج الدينية قيمة التضامن مع الشعوب المنكوبة .	١٧
					تساهم البرامج الدينية في توطيد علاقاتي مع جيراني .	١٨
					أتعلم من البرامج الدينية التواضع وعدم التعالي على الآخرين .	١٩
					أتعلم من البرامج الدينية أدب محاوراة الآخرين .	٢١
					تتمى البرامج الدينية مشاركتي زملائي أفراحهم وأحزانهم .	٢٢
					تزيد البرامج الدينية من حرصى على عيادة المريض .	٢٣
					تعزز البرامج الدينية تأدبي بآداب الطريق.	٢٤
					أتعلم من البرامج الدينية كيف أعتني بمظهري .	٢٥

درجة الموافقة					الفقرات	رقم الفقرة
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
					تقوي البرامج الدينية من شعوري بضرورة ممارسة الألعاب الرياضية بهدف اللياقة الجسدية .	٢٦
					تزودني البرامج الدينية بتعليمات الوقاية الصحية .	٢٧
					تقوي البرامج الدينية قدرتي على اختيار الألوان المتناسقة للملابسي.	٢٨
					أتعلم من البرامج الدينية النظام والترتيب .	٢٩
					أتعلم من البرامج الدينية كيفية تزيين بيتي في الأعياد والمناسبات السارة .	٣٠
					تتمي البرامج الدينية اهتمامي بزراعة الأشجار ومشاتل الزينة في حديقة منزلي.	٣١
					تساهم البرامج الدينية في تجنبني لعادة التدخين .	٣٢

منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين ...

درجة الموافقة				الفقرات	رقم الفقرة
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق بشدة		
				أتعلم من البرامج الدينية كيف تكون ساحة منزلي جميلة ونظيفة.	٣٣
				تتمي البرامج الدينية اعتزازي لبلباسنا العربي.	٣٤
				أتعلم من البرامج الدينية كيف يكون إنتاجي أكثر من استهلاكتي.	٣٥
				تعلمني البرامج الدينية كيف أستثمر وقتي بشكل منتج .	٣٦
				تجعلني البرامج الدينية أتجنب الغش في المعاملات التجارية.	٣٧
				تعلمني البرامج الدينية عدم الإسراف والتبذير .	٣٨
				تعزز البرامج الدينية لدي أهمية الزكاة في حل مشكلة الفقر .	٣٩
				تعزز البرامج الدينية من قيمة احترامي للعمل اليدوي والمهني.	٤٠

درجة الموافقة					الفقرات	رقم الفقرة
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
					تعلمي البرامج الدينية عدم المماثلة في أداء الديون .	٤١
					تعزز البرامج الدينية قيمة التوفير لدي .	٤٢
					تتمى البرامج الدينية لدي قيمة المحافظة على ممتلكات الدولة العامة .	٤٣
					تتمى البرامج الدينية لدي قيمة احترام المنتج المحلي.	٤٤